Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حد. وكان أشد ما يسوءُه أن تُمس قداسةُ الآلهة أو تُمتهن كرامةُ الآباء، فيثور لذلك أعظم الثورة، ولا يبالى أن يعادِى فى ذلك أقرب المقربين إليه.

أبو لهب

وكان رسول الله ﷺ يعرف منه ذلك، ويخشى أن يفسد عليه أمره بما فيه من حمق وجهالة؛ فجعل يفكر فى الوسيلة التى يستطيع بها أن يدعو عشيرته إلى الإسلام، بحيث يتقى شر هذا العم الجهول، ويأمن أثر نفوذه القوى على بنى هاشم؛ فصنع لهم طعامًا ودعاهم إليه فحضروا، وكانوا نحو الأربعين رجلًا. فلما انتهوا من طعامهم تأهب الرسول لعرض دعوته عليهم، فبادره أبو لهب بقوله: «هؤلاء عمومتك وبنو عمومتك، فتكلم ودع الصبأة![1].. فلا تخرج على دين قومك، ولا تعرّضهم لغضب العرب؛ فإن قومك لا يستطيعون مقاومة العرب قاطبة، وليس لهم بحربهم طاقة!.. وقد علم قومك بما تريد أن تُبدع فى دينهم، ولم يخف عليهم أمرك وما تدعو إليه من الصبأة والخروج على تقاليد الآباء!.. فاربع[2] على نفسك وعلى بنى أبيك، واعلم

(١) الصبأة: هى الخروج على دين الآباء وتقاليدهم.
(٢) اربع: احذر واحترس.